نيابة عن خادم الحرمين الشريفين

الأمير عبدالمجيد يكريم الفائزين بمسابقة الملك عبدالعزيز:

قيادتنا تعتمد على كتاب الله وسنة رسوله وتحتكم إليهما

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- رعى صاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة مساء يوم الأحد ٢١ شعبان ١٤٢٦هـ الحفل الختامي لمسابقة الملك عبدالعزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره في دورتها السابعة والعشرين التي انتهت بالاستماع إلى تلاوة ١٦١ متسابقا في مختلف فروع المسابقة الخمسة وذلك بقاعة التضامن الإسلامي بمكة المكرمة .

وقد أكد سموه في الكلمة التي القاها بهذه المناسبة أن اقامة هذه الدولة ولم شتاتها بعد فرقة وتناحر، وتوطيد الأمن فيها بعد الخوف والنهب والسلب وقطع الطريق، ما كان ليتم لولا فضل الله سبحانه وتعالى ثم التمسك بعقيدة التوحيد، التي سار عليها الملك عبدالعزيز -رحمه الله- وجاهد من اجلها، والتي قال عنها: انها عقيدة مبنية على توحيد الله عز وجل، خالصة من كل شائبة، منزهة عن كل بدعة.

وقد استمر -رحمه الله- يواصل طريق الجهاد اكثر من ثلاثين عاما حتى ربط اجزاء هذه البلاد، لتقوم اول دولة في العصر الحديث على الاسلام عقيدة وشريعة ومنهاجا، يقول الملك عبدالعزيز رحمه الله-: (الاسلام شريعة لا غلو فيها اختاره الله للمسلمين من بين الشرائع وفضله على جميع الملل دين الاسلام دين الانسانية والسماحة، ولقد ارسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم بأشرف الكتب لخير الأمم فكتاب الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد).

وقد سار من بعده رحمه الله ابناؤه حيث اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ان دستور هذه البلاد القرآن الكريم

وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

وتوجه سموه بالكلمة إلى المشاركين في المسابقة من أنحاء العالم الاسلامي فقال:

«اخواني وابنائي حملة كتاب الله الكريم، انكم حين تجتمعون هذا اليوم وفي هذه البقعة المباركة، لتؤكدون عظمة هذه العقيدة التي جمعتكم على الرغم من اختلاف الالوان والاجناس والالسنة والديار فاصبحتم بنعمة الله اخوانا، فأهلا ومرحبا بكم في مكة المكرمة وفي رحاب قبلتكم وبين اخوانكم ووصيتي اليكم ان تكونوا محافظين على ما في صدوركم من كتاب الله الكريم متبعين اوامره مجتنبين نواهيه متمسكين باحكامه وآدابه مقتدين بالرسول صلى الله عليه وسلم فقد كان خلقه القرآن.

وشكرا لأخي معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، ولمعاونيه على تنظيم هذا اللقاء المبارك، والاعداد له وارجو ان يكون لقاء مباركا، وعملا صالحا متقبلا، تعم الجميع بركته ونفعه وتمتد آثاره الحسنة اليهم والله الموفق والهادي الى سواء السبيل. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وأوضح الامين العام للمسابقة عبدالعزيز السبيهين في كلمته ان ١٣٤ متسابقا شاركوا في المسابقة من ٣٤ دولة و٤٠ جمعية.

أما فضيلة الشيخ محمد السبيل -إمام وخطيب المسجد الحرام وعضو هيئة كبار العلماء- فقد تحدث عن مآثر القرآن وفضله وأهميته.

وفي الكلمة التي ألقاها معالي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ أوضح أن

• الشيخ صالح آل الشيخ: هذه المسابقة من آثار هذه الدولة المباركة برعاية خادم الحرمين الشريفين.

• القرآن والسنة يحاربان الفكر الارهابي وينبذان التطرف والعنف.

• المسابقة الدولية انطلقت منذ ثلاثين عاماً وشارك فيها حتى الآن ٤٢٦٤ متسابقاً.

المسابقة ربطت أبناء العالم الاسلامي بارض الحرمين، مطالبا علماء الامة ومفكريها بمواجهة حملات العداء التي تشن على ارض الحرمين مشيرا إلى ان هذه الحملات تهدف الى إبعادنا عن القرآن وهدي نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

وقال معاليه: ان القرآن الكريم والسنة النبوية ينبذان أفكار التطرف والتشدد والقتل وانهما داعيان لمناهضة الفكر الارهابي ودحضه داعيا الى نقل تجربة المملكة الفريدة في التوازن للعالم الاسلامي كله لعله يجد خيرا في هذا العصر الذي تكتنفه الظلمات.

وأوضح معاليه أن هذه المسابقة القرآنية هي من آثار هذه الدولة المباركة برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أيده الله، مؤكدا أن أهميتها تكمن في احتضانها لعدد كبير من أبناء الامة الإسلامية الذين يتنافسون على كتاب الله حفظا وتلاوة أو تجويدا أو تفسيرا.

وأشار معاليه إلى أن من أهم وجوه العناية بخدمة كتاب الله العزيز: اقامة مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وقال انه بعد مرور سبعة وعشرين عاما على بدايتها أثمرت من خلالها معاني جليلة في مقدمتها: ظهور التنافس القوي والاقبال الكبير على كتاب الله الكريم بين ناشئة المسلمين في شتى الاقطار إلى جانب التآخي بين تلك الفئات وجمعهم على صعيد واحد.

وأعرب معاليه عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله على جهوده الجليلة في خدمة الإسلام والمسلمين ودعمه وتشجيعه المستمرين لأعمال وزارة الشؤون الإسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في مختلف الاصعدة مما كان له الاثر الكبير في انجازها لجميع مسؤولياتها وواجباتها على الوجه الاكمل.

وأشاد معاليه بجهود الملك الراحل فهد بن عبدالعزيز رحمه الله في العناية بهذه المسابقة المباركة ورعايتها شخصيا والاهتمام بها على مدى ربع قرن من الزمان حتى وصلت إلى ما وصلت اليه من تقدم وازدهار.

وقدم معالي الشيخ صالح آل الشيخ شكره وتقديره لصاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة على رعايته الحفل الختامي وتسليمه جوائز المسابقة للفائزين بها.

يذكر أن مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره التي بدأت في عام ١٣٩٩هـ، وبلغ عدد المشاركين بها حتى الآن ٤٢٦٤ متسابقا، تهدف إلى الاهتمام بكتاب الله الكريم والعناية بحفظه وتجويده وتفسيره وتشجيع أبناء المسلمين من شباب وناشئة على الاقبال على كتاب الله حفظا وعناية وتدبرا إلى جانب ربط الامة بكتاب ربها فهو سبب عزها في الدنيا وسعادتها في الآخرة.